

لسان العرب

(لكن) اللّٰكُنَّةُ عَجْمَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَرَبِيٌّ يُقَالُ رَجُلٌ أَلْكُنُّ بِيِّنُ اللَّكْنِ ابْنُ سَيْدِهِ الْأَلْكُنُّ الَّذِي لَا يُقِيمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ عَجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ لَكِنَ لَكِنًا وَلُكْنَةً وَلُكُونَةً وَيُقَالُ بِهِ لُكْنَةٌ شَدِيدَةٌ وَلُكُونَةٌ وَلُكْنُونَةٌ وَلُكْنَانٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ زَهْرٌ وَلَا لُكْنَانٌ إِلَّا وَادِي الْغَمَارِ وَلَا شَرْقِيٌّ سَلَمَى وَلَا فَيْدٌ وَلَا رَهْمٌ .

(* قوله « إلى وادي الغمار » كذا بالأصل ونسخة من المحكم والذي في ياقوت ولا وادي الغمار وقوله « ولا رهم » الذي في ياقوت ولا رهم وضبطه كعنب وسبب اسم موضع ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع) .

قال ابن سيده كذا رواه ثعلب وخطأ من روى فالأل كان قال وكذلك رواية الطوسي أيضا المبرد اللكنة أن تعرّض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية يقال فلان يرّ تَصِحُّ لُكْنَةً روميةً أو حبشيةً أو سنديةً أو ما كانت من لغات العجم الفراء للعرب في لَكِنٍ لغتان بتشديد النون مفتوحة وإسكانها خفيفة فمن شدَّدها نصب بها الأسماء ولم يَلِها فَعَلٌ ولا يَفْعَلٌ ومن خفف نونها وأَسَكَنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه من ذلك قول ابن ولكن الناس أنفسهم يظلمون ولكن ابن رمى ولكن الشياطين كَفَرُوا رُفِعَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ بِالْأَفَاعِيلِ الَّتِي بَعْدَهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ كَانَ بَعْدَ وَلَكِنْ فَنَصَبْتَ بِهَا وَلَوْ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُضْمَرَ هُوَ فَتَرِيدَ وَلَكِنْ هُوَ رَسُولٌ كَانَ صَوَابًا وَمِثْلُهُ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِيقٌ وَتَصْدِيقٌ فَإِذَا أُلْقِيَتْ مِنْ لَكِنِ الْوَاوُ فِي أَوَّلِهَا آثَرَتِ الْعَرَبُ تَخْفِيفَ نُونِهَا وَإِذَا أَدْخَلُوا الْوَاوَ آثَرُوا تَشْدِيدَهَا وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهَا رَجُوعُ عَمَّا أَصَابَ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَشَبَّهَتْ بِلِإِذْ كَانَتْ رَجُوعًا مِثْلَهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَمْ يَقَمْ أَحْوَكُ بِلِأَبُوكَ ثُمَّ تَقُولُ لَمْ يَقَمْ أَحْوَكُ لَكِنْ أَبُوكَ فَتَرَاهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَالْوَاوُ لَا تَصْلُحُ فِي بِلِإِذَا قَالُوا وَلَكِنْ فَادْخَلُوا الْوَاوَ تَبَاعَدَتْ مِنْ بِلِإِذْ لَمْ تَصْلُحْ فِي بِلِإِثَرُوا فِيهَا تَشْدِيدَ النُّونِ وَجَعَلُوا الْوَاوَ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ لِعَطْفٍ لَا بِمَعْنَى بِلِإِنَّمَا نَصَبْتَ الْعَرَبَ بِهَا إِذَا شَدَدْتَ نُونَهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنْ عِدَّ قَائِمٌ زَيْدٌ عَلَى إِنْ لَمْ يَكُنْ وَكَافُ فَصَارَتْ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أَصْلُهُ إِنْ وَاللَّامُ وَالْكَافُ زَوَائِدٌ قَالَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَدْخُلُ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمْرِي فَلَمْ يَدْخُلِ اللَّامُ إِلَّا أَنْ مَعْنَاهَا إِنْ وَلَا تَجُوزُ الْإِمَالَةُ فِي لَكِنِ وَصُورَةُ اللَّفْظِ بِهَا لَكِنٌ وَكُتِبَتْ فِي الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ

أَلَفٌ وَأَلْفٌ غَيْرُ مَمَالَةٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ حُرْفَانٌ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ لَا يَقَعَانِ أَكْثَرَ مَا يَقَعَانِ إِلَّا مَعَ الْجَدِّ وَهُمَا بِلٌ وَلَكِنْ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُهُمَا مِثْلَ وَوِ الْنَسْقِ ابْنِ سَيْدِهِ وَلَكِنْ وَلَكِنْ حُرْفٌ يُثْبِتُ بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ قَالَ ابْنُ جَنِيِّ الْقَوْلِ فِي أَلْفٍ لَكِنْ وَلَكِنْ أَنْ يَكُونَ أَصْلِينَ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ حُرْفَانٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَوْجِدَ الزِّيَادَةَ فِي الْحُرُوفِ قَالَ فَإِنْ سَمِيَتْ بِهِمَا وَنَقَلْتَهُمَا إِلَى حُكْمِ الْأَسْمَاءِ حَكَمْتَ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَكَانَ وَزْنُ الْمَثْقَلَةِ فَاعِلًا وَوِزْنُ الْمَخْفُفَةِ فَاعِلًا وَأَمَّا قِرَاءَةُ تَهْمٍ لَكِنَّهَا هُوَ أَوْ هُوَ رَبِّي فَأَصْلُهَا لَكِنْ أَنْ نَا فَلَمَّا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّخْفِيفِ وَأُلْقِيَتْ حُرُوكَتُهَا عَلَى نُونٍ لَكِنْ صَارَ التَّقْدِيرُ لَكِنْنَا فَلَمَّا اجْتَمَعَ حُرْفَانِ مِثْلَانِ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ شِدْدَ وَجَلَّلَ فَأَسْكَنُوا النَّوْنَ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ لَكِنَّهَا كَمَا أَسْكَنُوا الْحُرْفَ الْأَوَّلَ مِنْ شِدْدَ وَجَلَّلَ فَأَدْغَمُوهَا فِي الثَّانِيَةِ فَقَالُوا جَلَّ وَشَدَّ فَاعْتَدَّ وَأَ بِالْحُرُوكَةِ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةً وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَكِنَّهَا هُوَ أَوْ رَبِّي يُقَالُ أَصْلُهُ لَكِنْ أَنْ نَا فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ فَالْتَقَتْ نُونَانِ فَجَاءَ التَّشْدِيدُ لِذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَا أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ إِنَّمَا أَرَادَ وَلَكِنْ اسْقِنِي فَحُذِفَتِ النَّوْنُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ قَبِيحٌ وَشَبَّهَهَا بِمَا يَحْذَفُ مِنَ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِلْمَشَاكَلَةِ الَّتِي بَيْنَ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَحُرْفِ الْعِلَّةِ وَقَالَ ابْنُ جَنِيِّ حَذْفُ النَّوْنِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ الْبِتَّةَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ نُونٍ مِنْ فِي قَوْلِهِ غَيْرُ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِنَ الْكَذِبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصْلُ لَكِنْ الْمَخْفُفَةُ لَكِنَّ الْمَشْدُودَةُ فَحُذِفَتِ إِحْدَى النَّوْنَيْنِ تَخْفِيفًا فَإِذَا ذَهَبَتْ تَحْذَفُ النَّوْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا أَجْحَفَتْ بِالْكَلِمَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَكِنْ خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ حُرْفٌ عَطْفٌ لِلِاسْتِدْرَاكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيِ إِلَّا أَنْ الثَّقِيلَةَ تَعْمَلُ عَمَلِ إِنْ تَنْصَبُ الْإِسْمُ وَتَرْفَعُ الْخَبْرُ وَيَسْتَدْرِكُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِجَابِ تَقُولُ مَا جَاءَ نِي زَيْدٍ لَكِنَّ عَمْرًا قَدْ جَاءَ وَمَا تَكَلَّمَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمَ وَالْخَفِيفَةُ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَتَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ النَّفْيِ إِذَا ابْتَدَأَتْ بِمَا بَعْدَهَا تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ يَجِئْ فَتَرْفَعُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ عَمْرُو وَتَسْكُتُ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى اسْمٍ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيِ وَتُلَازِمُ الثَّانِيَةَ مِثْلَ إِعْرَابِ الْأَوَّلِ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنَّ عَمْرًا وَمَا جَاءَ نِي زَيْدٍ لَكِنَّ عَمْرُو